زيارة عرفات لموسكو
مظهر آخر للتعاون الفلسطيني السوفياتي

الزيارة المقبلة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية للاتحاد السوفياتي، ليست الاولى من نوعها، وخلال السنتين الماضيتين استضافت موسكو عدداً من الوفود الفلسطينية كانت تعود جميعاً معربه عن تقديرها لعون ومساندة الاتحاد السوفياتي.

وعلى امتداد سنوات عديدة ادركت القيادة الفلسطينية ان تحالفها مع الاتحاد السوفياتي يشكل عنصراً اساسياً وحيوياً في كفاحها من اجل الحقوق الفلسطينية، ومن اجل رد الهجمات الرجعية المتعددة الاطراف والجنسيات على وجودها وكيانها ومكتسباتها السياسية.

وتأتي الزيارة، التي ستتم خلال ايام، في وقت يتصاعد فيه التآمر على منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى اهلية منظمة التحرير للمطالبة بهذه الحقوق.

وتشير مختلف الدلائل الى ان القيادة المصرية قد قررت السير في طريق الاستسلام دون تردد، وانها، تحاول استقطاب الدول العربية الممكنة لتأييد موقفها والتخلي كلياً عن مقررات الرباط.

وتقوم هذه الاوساط في مصر ودول الخليج العربي بتصعيد حملات المضايقة والتشكيك في الفلسطينيين.

وتعتقد هذه الاوساط ان هذه الحملات ستساعد في عزل منظمة التحرير الفلسطينية، وفي اضعاف نفوذها في المناطق المحتلة من خلال تحميل المنظمة مسؤولية ما يجري لابناء هذه المناطق في دول الخليج.

وفي هذه الظروف تحظى زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو باهمية خاصة، لانها ستساعد في تعزيز المركز الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي دعمها ضد مختلف الضغوط اليمينية وفي مساندتها بمختلف اشكال العون للتصدي لمختلف التحديات الموجهة ضدها في لبنان.

واذا كانت مختلف الدلائل تؤكد الحقيقة الاساسية وهي ان حل مشكلة الشرق • الاوسط والوصول الى سلام عادل في هذه المنطقة لن يتحققا بمعزل عن الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية، فان في تعزيز الروابط بين موسكو والمنظمة ما يعمق هذه الحقيقة. وما يفوت على قوى الامبريالية وتيار الاستسلام الفرصة لتمرير مخطط الهزيمة.

لقد كان الاتحاد السوفياتي على الدوام صديقاً وفياً لحركة التحرر العربية بما فيها الحركة الوطنية الفلسطينية، ومن هذه الحقيقة يمكننا ان نقرر بثقة ان الوفد الفلسطيني الى موسكو سيستقبل بقلب مفتوح، وستكون نتائج رحلته مزيداً من الدعم للشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة.

أوراق فلسطينية

بقلم ابراهيم الكاتب

تساؤل المحرومين

نواز تركي كتب كتاب "المحروم" باللغة الانكليزية.

ونواز انسان فلسطيني عاش طفولته بعد الهجرة الاولى في معسكر للاجئين.

وعاش مرارة ان يكون لاجئا ومشرداً سمعته يخطب وكلماته تحمل مرارات ثلاثين عاما من التشرد.

وقال ضمن ما قال: تصوروا انا على ابواب العقد الحادي والعشرين وهناك من لا زال يحمله على ظهره داوده الحاملة. فالاردن ينسب الى هاشم وكان الاردن لا زال نطفا من بطون فرش. ونجد والحجاز ينسب الى سعود وكأنها لا زالت تعيش في مضارب عنزه.

وقال تصوروا ان هذه العقلية التي تنظر الى الدوله العصريه وكأنها قبله بدويه تتصدر المواجهه مع اسرائيل.

وتساءل هل هناك امل؟!

اجيبوا فانه في حيرة.

ترافيك

عندما ضبط جندي مرور خريوش السعودي في شوارع الكويت يسوق سيارته بدون رخصة صاح خربوش في الشرطي متعجباً مالي حلالي وايش بيك.

وكان خربوش حقيقي مع ما قال لانه لم يذكر طيلة حياته التي عاشها على ظهر بعيره من طالبه بترخيص. ولماذا يختلف الامر عندما يتحول البعير الى سيارة؟

لم يجد خربوش جواباً لسؤاله رغم بساطة السؤال ولكنه يعلم الان ان الشرطة لم تعد تعترضه منذ حمل ستة نجوم على كتفيه.

قراءات

تأملوا معي هذه الارقام:

كلفة قاذفة القنابل ٨٠ مليون دولار يمكن ان تغطي كلفة انشاء ١٦ مستشفى.

وكلفة صنع غواصة ذرية ١٥٠٠ مليون دولار يمكنها تغطية كلفة بناء ٤١٦ مدرسة.

والصاروخ العابر للقارات يكلف ما بين ١٥ الى ٢٠ مليون دولار ويمكن لنفس المبلغ ان يعد ٥٠٠ فصل دراسي.

وتكاليف بناء حاملة طائرات تصل الى ٩٠٠ مليون دولار ونفس المبلغ يمكن استخدامه لانشاء تسعين الف شقة سكنيه.

وتقول الاحصائيات ان مفهوم "العدو تغير مع الوقت:

في الحرب البروسية الفرنسية عام ١٨٧٠ ـ ١٨٧١ كانت نسبة القتلى المدنيين من مجموع القتلى ٢٪ بالمئه اما في الحرب العالمية الاولى فقد ارتفعت النسبة الى ٤٨ بالمئة وقفزت في الحرب العالمية الثانية الى ٧٦ بالمئة واما في حرب فيتنام فقد ارتفعت النسبة الى ٩٨ بالمئة.

وصناعة الاسلحة في العالم الراسمالي مقسمة بين الاحتكارات العالمية.

فنصف هذه الصناعة مملوك من احتكارات لا يزيد عددها عن الثلاثين.

ومعدل ربح الاسلحة يصل الى ٥٦ بالمئة بينما معدل ربح الصناعة المدنية ١٠ بالمئة.

وتستخدم هذه الصناعة دعاة ومحامين وجنرالات وعلماء وغيرهم لتثبت ضرورة سباق التسلح وللتخريب على محادثات نزع السلاح.

وتجد في النهاية من يزحف على بطنه استجداء لطائرة فانتوم من الدرجة العاشرة لا ليحمي نفسه بل ليوظفها لمصلحة هذه الاحتكارات ولضرب حركات التحرر في افريقيا.

رسالتك تضامن مع الطليعة بقلم الكاتب الاسرائيلي الساخر كدي نيف

مسموح لي ان اكتب ما اريد عن الاحتلال وانتم ممنوعون من قراءة ذلك

منذ زمن لدي رغبة الكتابة في صحيفة يقرأها عرب، منذ زمن لدي الرغبة بأن يعرف ليس فقط يهود (حلوين وحبوبين وليبراليين وذوي نفوس جميلة ويلبسون بذوق) ماذا افكر بالنسبة للاحتلال . فانا اريد ايضاً ان يعرف عرب (بشعون متلعطون غير حبوبين نفوسهم مشوهة دوغماطيون ولابسوجلبيات) ماذا افكر بالنسبة للاحتلال .

اذ انها لحكمة سخيفة بأن اكون ليبراليا طيب القلب حين اقف لجانب "الفاتح؟" ...يلا،يلا،يلا... هذا ليس حسن.. لكن هل باستطاعتي ان اكون ليبراليا وطيبا عندما اكتب ايضا إلى "كفاتح؟" المحتلين اردت ان افحص نفسي.

باختصار قلت لهم اني اريد الكتابة - فقالوا لي:"على كيفك" قلت: "ماذا اكتب" قالوا لي: اي شيء تريده سألت: "ماذا اريد" فلم يعرفوا. وانا لم اعرف ايضاً.

افكر في حرية التعبير عن الرأي.. واية حرية تعبير عن الرأي... واين حرية التعبير عن الرأي... ولمن حرية التعبير عن الرأي. اذ تتوفر مثلاحرية تعبير عن الرأي واستطيع ان اكتب في الصحيفة التي اعمل بها (هعولام هزيه) كل ما ارغب. ولا رقابة على اطلاقا لا من المحرر ولا من اي مصدر اخر.

- اني قادر على كتابة كل شيء. فعلا فظيع.. وفعلا جميل... وفعلا جنة عدن... وفعلا مرة اخرى اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. الخ... الخ.. لكن هل الامور هكذا؟

فتشت عن زاوية مناسبة او اي ركن ملائم فلم اجد. اذ انه من الصعب ان تكتب "كفاتح؟" الى المحتلين. وفي النهاية قلت للمحرر باني ساحضر شيئا وعندها سنرى ووافق. غير اني في نهاية المطاف لم احضر شيئا،لم يتيسر الامر. ربما هذه مجرد ذريعة، بل ربما خفت من شيء .

هذا هو الوضع الذي كان سائداً لغاية يوم الجمعة ٣ آذار. فبعد غد اني لذاهب الى الخدمة العسكرية ، وفكرت ان اعيد النظر في هذا الامر بعد عودتي، فربما انجح مع كل هذا في كتابة شيء. الا انه ظهر نفس اليوم، وفي اخبار الراديو سمعتهم فجأة يقولون بأن هذه الصحيفة قد منع توزيعها في ما يسمى يهودا والسامرة، وان من يجرؤ على توزيعها سيغلق دكانه. فأثار هذا عصبيتي واغضبني وعندما اسرعت الى اصدقائي وقلت لهم. "اليوم اريد ان اكتب. اريد ان اكتب عن هذا. اريد ان اكتب عن حرية التعبير عن الرأي "قالوا لي "الى الامام" وها انا جالس اكتب.

فان كانت بالفعل هكذا؟ لماذا اذن يسمح بتوزيع صحيفة مثل هذه الصحيفة فقط في اسرائيل (في حدود الخط الاخضر) وليس في اسرائيل (وفي حدود الخط الليلكي)؟ وان كانت هكذا الامور لماذا يسمح اذن، بتوزيع جريدة "القدس" في كل مكان (بما في ذلك الخط الاخضر والليلكي والازرق والزهر) وان كانت الامور هكذا، لماذا اذن يسمح توزيع "معاريف" (وكذلك ايضا هعولام هزية" في المستوطنات اليهودية (في حدود الخط (الاسود)؟

فان كان الامر هكذا؟ اذن لماذا هو هكذا؟ انا اعرف لماذا

نحن المحتلون، نستطيع ان نقرأ كل شيء عن الاحتلال.. وانتم المحتلون ممنوعون من قراءة ذلك.

لي مسموح ان اكتب ما اريد عن الاحتلال وعن الاضطهاد وعن الاحذية - وانتم ممنوعين من قراءة ذلك. وهذه بالفعل حرية تعبير عن الرأي، على كيف كيفك.

نعتذر للكاتب عن النواقص في المقال المنشور اذ انها لم ترد في مسودتنا!